

التمييز بين القديم والحديث فنقول : إن ما كان قبل أن عُزل علم النفس عن الفلسفة في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين يعتبر في كتابنا قديماً وما كان بعده يعتبر حديثاً فما الذي قيل عن علاقة النفس بالجسد في القديم .

١- يرى أفلاطون أن النفس موجودة قبل الجسد وأنها به بعد تشكيله ولكن ليست هي من جنسه لذلك تعود لخالقها بعد أن يموت الجسد ويرى أنها الفارس أما الجسد : فهو الفرس التي يستخدمها الفارس الذي ينشغل بأمر فرسه ويسوسه<sup>(١)</sup> .

٢- يقول بطليموس أنت من نفس وجسد ويشير هيبو قراط للعلاقة بين النفس والجسد عندما يقول بأربعة نماذج للشخصية ولكل نموذج جسدي خصائص تميزه فمثلاً :

أ - الدموي : معتدل القوام ويميل جسده إلى الطول وجهه أحمر وصفاته النفسية مرح ، دعابي ، حيوي ، نشيط ، إلا أنه نزق هائج .

ب - الصفراوي : طويل ، نحيف ، لون وجهه يميل إلى الصفرة ، وهو حسود ، حقود ، سريع الاستثارة لا ينسى الأسى بسهولة ...

ج - السوداوي : أيضاً طويل نحيف أسمر اللون وصفاته النفسية كئيب ، متشائم ، يائس قنوط ، حزين ، غير متفائل .

د - البلغمي : يسمى كذلك لغلبة البلغم في دمه ، وهو هادئ لدرجة البلادة والخمول إلا أنه صادق ودود وفيّ ، طيب ، دمث الخلق ، يحاكم بشكل جيد في كل الأحوال ، من خلال هذا التصنيف نجد أن هيبو قراط قد انطلق من الوضع الجسدي في تحديد الخصائص النفسية .

٣ - يرى ابن سينا أن النفس جوهر روحاني قائم بذاته وأنها أصل الحركة

<sup>(١)</sup> مع بعض التصرف من قبلنا .